Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد ظهرت في هذا العصر الموسوعات ، ومجموعات الكتب الضخمة في كل جانب من جوانب المعرفة ، وقد لمعت آنذاك شخصيات فريدة في شَتَّى أصناف العلوم ، أمثال الذهبي ، والنويري ، والصفدي ، والأسنوي ، وبعدهم ابن حجر والسيوطي وعلى الرغم مما اكتنف العصر من ظلام الحكم المملوكي فإنَّ همة العلماء لم تفتر فشمروا عن ساعد الجدّ والاجتهاد ليحفظوا لنا تراثنا من الضياع والاندثار وهكذا ظلوا حراساً على هذه الثروة الفكرية يسلمونها من جيل إلى جيل إلى أن وصلت إلينا غنية موفورة ، تقدّم بعض العزاء عما فقدناه من أصول الفكر العربي الذي ذهب به الغزو التتري ، والحروب الصليبية ، وتنكيل الفرنجة .